

الجلد الحادي عشر

رباعيات إسلامية

رجم الرباعيات

٣٨٠١ - ٤٢٠٠

بقلم

د. حسن محمد باجودة

(٤٠) فَتْحُ مَكَّةِ الْمُكْرَمَةِ

أَحَبُّ رِيَارِ اللَّهِ فِي نَفْسِ أَحْمَدَا
دِيَارُ بَهَا مِنْ قَبْلِ قَوْلِ الرَّهْدَى
وَزَى مَلَكَةُ الْبَيْضَاءُ تُشْمَلُ مَسْجِدَا
وَيَقْصِدُهُ مَنْ كَانَ يَبِيهِ وَوَحْدَا

١/٥/١٤٤٢هـ

٣٨٠١

بِمَلَكَةٍ سَّامِيَّةٍ
بِأَمْرِ مِّنَ الرَّحْمَنِ جَلَّ عُلاؤُهُ
رَسُولٌ حَنِيفٌ كَانَتْ شَعْبَانُهُ
بَنَى الْبَيْتَ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ رَعَاهُ

١٤٤٢/٥/٨

أَلَا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ بِدِينِهِ وَقَدْ
لَتَوَجِيدَ رَبِّ الْعَرْشِ رَبُّكَ أَهْرَسَدَا
وَيَجْمَلُ فِي دُنْيَا الْوَرَى مُشَقَّلَ الْهَدَى (١)
بِمَكَّةَ يَبْنِي الْبَيْتَ رَبُّكَ أَهْرَسَدَا

١/٥/١٤٤٢ هـ

(١) الْوَرَى : الْخَلْقُ .

حَنِيفَةٌ إِبْرَاهِيمَ جَاءَتْ نَعِيَّةَ
وَكَانَتْ مِنَ الرَّحْمَنِ جَاءَتْ قَهْدِيَّةَ
وَتَقْضَى عَلَى شِرْكٍ وَكَانَ بَلِيَّةَ
حَنِيفَةٌ إِبْرَاهِيمَ كَانَتْ سَوِيَّةَ

١/٥/١٤٤٢ هـ

٣٨٠٤

خَنِيْفَةٌ اِبْرَاهِيْمَ تَقْضِي عَلَيَّ الشُّرْكَ
وَتَقْضِي عَلَيَّ مَا سَابَّ سِرَّكَ امِنَ الْاِفْكِ
وَمَا صُوِّ ذَا التَّوْحِيْدِ فِي تَرْضِ كَالْبَسْكَ
وَمَنْبَعُ ذَا التَّوْحِيْدِ بَيْتُ لَهْ مَكِّي

١ / ٥ / ١٤٤٢ هـ

أَلَا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ جَدُّ مُحَمَّدٍ
خَيْفَةُ إِبْرَاهِيمَ كُلُّ بِرَاهِدِي
وَصُحْفٌ بِإِبْرَاهِيمَ فِي كُلِّ مَعْرِيدٍ
وَكُلُّكَ بِتِلْكَ الصُّحْفِ قَدِ بَاتَ يَرْهَدِي

١ / ٥ / ١٤٤٢ هـ

٣٨٠٦

أَلَا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ جَاءَ بِإِسْلَامٍ
خَنِيْفَةٍ إِبْرَاهِيمَ كُلُّ تَرَاظَامِي
وَأَتْبَاعُهَا كُلُّ بِتَوْجِيْدِهِ سَائِي
أَلَا إِنَّهُ يَدْعُو لِيَتَّوَجِّدَ عَمَلًا

١/٥/١٤٤٢هـ

٧٠٧

وَمَلَّةٌ كَانَتْ قَدْ فَدَتْ دَارَ تَوْحِيدٍ
أَمَّا إِذَا تَدُمُوا لِتَوْحِيدِ مَعْبُودٍ
وَيَكُنُّهُ التَّوْحِيدُ يُهَيِّئُ بِتَبْدِيدِ
وَمَا هُوَ دَاءُ الشُّرْكِ يَسْرِى إِلَى الْبَيْدِ (١)

١/٥/٢٤٢٢

(١) الْبَيْدُ جَمْعُ الْبَيْدَاءِ ، بِمَعْنَى الْقَهْرَاءِ .

أَمْ لَا يَأْتِي الشُّرَكَاءَ بِشَيْءٍ
وَمَا يَهَيَّؤُا لِيَوْمِ الْاَضْرَاجِ
أَمْ لَا يَأْتِي الشُّرَكَاءَ بِشَيْءٍ
وَيَطْرُقُ ذَا التَّوْحِيدِ مِنْ كُلِّ مَعْرَبٍ

١/٥/١٤٤٢هـ

أَمْ لَا إِتْرَابًا الْأَرْضِينَ فِي دَاخِلِ الْحَرَمِ
وَعَنِ الْكُفْبَةِ الْغَرَائِ أَكْثَرِ مِنْ هَنَمِ
وَعَنِ جَدْرِهَا الطَّاعُوْتُ بِاللُّونِ قُدْرِمِ
أَمْ لَا يَأْتِيَنَّ التَّوْحِيدُ فِي الْبَيْتِ قَدْ هَزِمِ

٨ / ٥ / ١٤٤٢ هـ

وَيَبْعَثُ رَبُّ الْعَرْشِ لَهَا مَكَلَةً
يَا سَلَامٍ جَدِّ حِينَ جَدَّادَ تَعْمُورَةَ
وَتَوْجِيدُ رَبِّ الْعَرْشِ قَد صَارَ شَرَعَةً
وَيَقْضِي عَلَى مَا كَانَتْ فِي النَّاسِ بِدْعَةً

١/٥/١٤٤٢ هـ

٣٦١١

أَمْ لَا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ يَدْعُوا لَتَوْجِيدِ
وَفِي مَكَّةَ الْبَيْضَاءِ يُبَلَى بِتَّبْدِيدِ
وَأَصْحَابُهُ يُبَلُونَ دَوْمًا بِتَّبْدِيدِ
لَقَدْ هَاجَرُوا نِدَاءً تَزُخْرُ بِالصَّيْدِ (١)

١/٥/١٤٤٢هـ

الصيد مُفْرَدُهُ الْأَصِيدُ الْعَزِيزُ بِإِسْلَامِهِ
الَّذِي تَطَهَّرَ عَلَيْهِ بِمَنْزِلَةِ الْإِسْلَامِ بِأَرْتِفَاعِ
رَأْسِهِ، وَشَمُوخِ أَنْفِهِ.

٣٨١٢

وَهَبْرَةُ أَصْحَابِ تَيْمَمٍ بِأَحْمَدِ
أَمَّا يَا عِزَّ الدِّينِ بَاتَ مُؤَكَّدًا
وَزِي زَوْلَةَ التَّوْحِيدِ أَنْشَأَهَا الرُّهْدَى
وَزِي أُمَّةُ التَّوْحِيدِ خَلَمَتْ مِنْ أَهْدَى

٨ / ٥ / ١٤٤٢ هـ

أَلَا إِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ كَلَّمَ أَحْمَدًا
بِحُجُوبٍ كَفُورٍ كَانَتْ رَوْحًا قَدْ أَعْتَدَسِ
وَهَا هُوَ سَيْفُ الْحَقِّ قَدْ كَانَتْ جُرْدًا
يَحُوبُ الَّذِي فِي الْكُفْرِ كَانَتْ تَهَرَّدًا

١ / ٥ / ١٤٤٢ هـ

وَيَنْزُرُ رَبُّ الْعَرْشِ أَحْمَدًا فِي بَدْرِ
وَفِي أُحُدٍ خَصْمٌ تَحَصَّلَ بِشَأْرِ
وَتَمَّتْ بِأَحْزَابِ قَهْرِيْمَةٍ ذِي الْكُفْرِ
بِقُدْرَةِ رَبِّ الْعَرْشِ ذِي الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

١ / ٥ / ١٤٤٢ هـ

وَذِي كِفَّةٍ اِيسْلَامٍ تَشْتَلُ فِي التَّوَرَةِ
وَذِي اُمَّةٍ اَلْكَفَّارِ تُوَصِّفُ بِاللَّوْهِنِ (١)
وَيَمْهَرُ اَقْلُ الْحَقِّ فِي الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ
وَيَشْعُرُ اَقْلُ الْحَقِّ بِالْخَيْرِ وَالْيُمْنِ

١/٥/١٤٤٢هـ

(١) اللّوّهن ، بسكون الراء ، الضّعف .

لَقَدْ قَنَّ طَهَ وَالصَّحَابُ يَمَكَّةَ
وَهَذَا الرَّهْدَى قَدْ جَاءَ فِي النَّوْمِ مُمْتَرَةً
وَالكُفَيْبَةَ الْغَزَاءِ يَغْمَلُ زُرُورَةَ (١)
وَيَحْلِقُ طَهَ الشَّعْرَاءِ زُجَاءَ مَرُورَةَ (٢)

١/٥/١٤٤٢هـ

(١) الزُّرُورَةُ: الْمَرَّةُ مِنَ التَّيَارَةِ .
(٢) بَانْتِهَاءِ الشُّوْطِ السَّابِعِ مِنَ السَّعْيِ
عِنْدَ الْمَرُورَةِ تَتِمُّ الْعِمْرَةُ وَيَحْدُثُ حَلْقُ
الشَّعْرَاءِ وَالتَّقْصِيرِ .

وصاحِبَ خَيْرِ الْخَلْقِ فِي عُمْرَةٍ نَسْرُ
وَيَخْلُقُ كُلُّهُ أَوْ يُقَدِّرُ لَهُ شَعْرُ
وَأَوْيَا الْهُدَى وَوَحْيِ آيَاتِهِ أَمْرُ
مِنَ الْوَاحِدِ الْقَرَّارِ جَلَّ لَهُ قَدْرُ

١/٥/١٤٤٢

وَتَأْتِي قُرَيْشٌ أَن يَقُومَ مُحَمَّدٌ
بِعُمْرَتِهِ ذَا الْعَامِ وَالْمَوْعِدِ الْفَدُ (١)
وَيَلَّا فَخَرَّبَ سُلَّ فِيرَا الْمُرْتَدُّ
وَيَقْبَلُ طَهَّ كُلَّ شَرْطٍ يُشَدِّدُ

١/٥/١٤٤٢هـ

(١) المراد بِالْفَدِ الْعَامُ الْقَارِئِمُ.

بِأَمْرِ مَلِكِ الْعَرْشِ يَرْضَى مُحَمَّدٌ
بِكُلِّ شَرْطٍ الصُّلْحِ قَدْ صَافَحَ مُلْحِدُ
أَمْرًا كُلُّ شَرْطٍ خَيْرٌ يَتَأَكَّدُ
لِيَصَالِحَ دِينِ اللَّهِ ذَلِكَ مُؤَكَّدُ

١/٥/١٤٤٢ هـ

وَأَحْمَدُ وَالصَّحَابُ جَاءُوا لِغَزْوَةِ
وَلَهُمْ يَأْتِي خَيْرُ الْخَلْقِ يَوْمًا لِغَزْوَةِ
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ كَانَتْ بِقُوَّةِ
وَمَنْعِ الْحَرْبِ فِيهِ إِتْقَانٌ ثَلَاثَةٌ (١)

١/٥/١٤٤٢هـ

(١) مَنْعُ الْحَرْبِ إِتْقَانٌ لِلْمُسْلِمِينَ الْمُشْتَفِعِينَ
الْمُؤْمِنِينَ وَسَطَ الْكَافِرِينَ مِنْ مَلِكَةِ
الْمَكْرَمَةِ .

لَقَدْ شَاءَ رَبُّ الْعَرْشِ فَتْحًا بِمَكَّةَ
وَمِثْلِكَ خُرَيْشٌ تَرْكِبُ الْيَوْمَ زَلَّةَ
أَلَا إِذَا زَلَّتْ زَكَاةُ الْيَوْمِ تَرْكِبُ مَمْدَرَةَ
خُرَيْشِ أُمَّةٍ فِي تَطْرِيقِ تَصَادِفِ طُعْنَتِهِ

٨ / ٥ / ١٤٤٢ هـ

٣١٢٢

خُرَاعَةٌ ضِ تَمْرِدٍ تَتَّبِعُ أَحَدًا (١)
تَجِيءُ رَوَامًا كُلَّ مَا جَاءَهُ الرِّهَى
وَأَمَّا بَنُو بَكْرِ فَيَمُضُونَ بِلَدِّي
قُرَيْشٍ إِلَى نَعْدٍ لَهُمْ مَدَّتِ الْيَدَا

٨/٥/١٤٤٢ هـ

(١) الطارعه صلح الحديبية .

خِزَامَةٌ قَدْ كَانَتْ بِحَرْبِ بَنِي بَكْرِ
قَدِيمًا وَكُلُّهَا بَاتَ يَسْقَى إِلَى النَّارِ
وَيَأْذُ قَدِيمًا إِلَى سَلَامٍ فَأُكْلُ فِي فِكْرِ
بِيَدَيْنِ آتَى فَوْرًا إِلَى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ

١/٥/١٤٤٢ هـ

٣٨٢٤

وَتِلْكَ قُرَيْشٌ إِنزًا تَحْكُمُ الْعُرَبَا
إِذَا السَّلَامُ شَاءَتْ أَوْ إِذَا شَاءَتِ الْكُرَبَا
إِلَى الصُّلْحِ قَدْ مَاتَ وَقَدْ جَذَبَتْ صَحْبَا
أَمْ كُلُّ شَرْطٍ كَانَ تَنْفِيذُهُ صَعْبَا

١/٥/١٤٤٢

٣١٢٥

رَسُوْنُ الْهُدَى دَوْمًا لَرَمَزُ قَوَّاءِ
وَ أَمَّا قُرَيْشٌ فَهِيَ رَمَزُ ذَهَابِ
تُعَيِّنُ عَلَى غَدْرِ خَلِيفَ غَبَاءِ
خُرَاعَتُهُ مِنْ غَدْرِ بَلِيلِ شَقَاءِ

١/٥/١٤٤٢ هـ

بِغَدْرِ لَثِيمٍ كَانَتْ قَامَ بَنُو بَكْرِ
خُرَافَةً مَا كَانَتْ يَصْلِحُ عَلَى حِذْرِ (١)
وَتِلْكَ قَرْنَيْشٌ قَدْ أَمَانَتْ عَلَى الْغَدْرِ
بَدِيلٌ بِرَيْمٍ يَسْتَهْرُ إِلَى الْفَجْرِ (٢)

١٤٤٢/٥/٨ هـ

(١) يَصْلِحُ : لِأَجْلِ الصَّلَاحِ .
(٢) تَدِيلٌ : بِرَيْمٍ : مُظْلَمٌ شَدِيدُ الظُّلْمَةِ .

خُرَامَةٌ قَدْ كَانَتْ بِمَكَّةَ وَالْحَرَمِ
وَبَعْضُهُمْ فِي الْحِلِّ كَانَ لَهُ خِيَمٌ
بِأَصْحَابِ حِلِّ ذِيكَ الْغَضَمِ قَدْ ظَلَمُوا
بِأَصْحَابِ حَرَمٍ ذَلِكَ ظَلَمٌ قَدْ أَلْتَأَمَ (١)

١٤٤٢ / ٥ / ٨

(١) الحريم : المكان الحرام .

خُرَاعَةٌ لَا تَنْجُو مِنَ النَّظْمِ جَاءَهَا
بِمَكَّةَ لَا تَلْقَى تَدِيرًا خِبَاءَهَا
خُرَاعَةٌ فِي لَيْلٍ تَجِيءُ قَضَاءَهَا
وَهِيَ مِنْ فَعْدٍ تَبْلُغُ مَاءَهَا^(١)

١ / ٥ / ١٥٤٢ هـ

(١) اسم ذلك الماء الوثير.

خُرَاعَةٌ فِي تَيْلٍ لَتَعْبُدَ رَحْمَانَا
وَقَدْ رَزَقْنَاكَ فِي ذِيكَ التَّيْلِ قُرْآنَا
وَذِيكَ حَالٌ كَانَ صَيِّحَ شَيْطَانَا
وَلَمْ يَرْحَمِ الْغَدَّارُ فِي الْبُطْحِ نِسْوَانَا

١٤٤٢ / ٥ / ٨

وَمَنْ تَمَذَّرُوا كُلُّ بَغِيرٍ ضَمِيرٍ
وَلَمْ يَرْتَمُوا شَيْخًا وَأَيَّ كَبِيرٍ
وَلَمْ يَرْتَمُوا أُنْثَى وَأَيَّ صَغِيرٍ
لَقَدْ بَلَّغُوا بِالْقَوْمِ مَاءَ قَوْتِيرٍ (١)

١٤٤٢/٥/٩

(١) القَوْتِيرُ : اسم ماءٍ بِأَسْفَلَ مَكَّةَ لِضُرَاعَةٍ .
يَا قَوْتٍ .

وَيَبْرُؤُا تَمَاءً كَانَتْ أَسْفَلَ مَكَّةَ
خُرَامَةَ رَوْمًا تُبْعِرُ الْمَاءَ شِرْعَةَ (١)
خُرَامَةَ مِنْ تَمْدِرٍ تُصَادِفُ نَكْبَةَ
قُرَيْشٍ بَلِيلٍ جَاءَتْ الْيَوْمَ غَدْرَةَ

١٤٤٢ / ٥ / ٩

(١) الشَّرْعَةُ: الشَّرِيعَةُ وَمَوَادُّ الْمَاءِ
الَّتِي يُسْتَقَى مِنْهَا بِإِلَّا رِشَاءً.

٣١٣٢

لِيُفِي كُرْبَيْشٍ كَانَتْ جَاءَ بَنُو بَكْرِ
بِصُلْحٍ مَعَ الرَّادِي الرَّسُولِ فَتَى النَّصْرِ
أَمْ لَا كُلُّ شَرْطٍ كَانَتْ جُزْءًا مِنَ الْإِصْرِ (١)
وَتَنْفِيذِ شَرْطٍ كَانَتْ فِي صَهْبَةِ النَّذْرِ

١٤٤٢/٥/٩

(١) الْإِصْرُ: الْعَهْدُ وَالْإِثْقَانُ.

وَمُدَّةُ صَلَاحِ تَسْتَمِيرٍ إِلَى الْعَشْرِ (١)
وَيَفْرَهُمْ هَذَا الشَّرْطَ حَقًّا بِنُوبِكِهِ
عَلَى الشَّرْطِ مِنْ عِلْمِ أَتَوْاسِيفِ الْغَدْرِ
قَرِيشٍ أَمَانَتُهُمْ عَلَى الْغَدْرِ فِي السَّرِّ

١٤٤٢ / ٥ / ٩

(١) مُدَّةُ الرُّهْنَةِ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَقَرِيشٍ عَشْرَ سِنَوَاتٍ.

وَكُلُّ عَلَى عِلْمٍ بِأَنَّ مُحَمَّدًا
يُنْفَذُ شَرْطَ الصُّلْحِ مِنْهُ مَعَ الْعِدَا
وَيَرْفُضُ نَقْضَ الصُّلْحِ شَاءَ مَنْ أُعْتِدَى
وَفِي حَالِ نَقْضِ الصُّلْحِ سَلَّ مُرْتَدًا

١٤٤٢ / ٥ / ٩

٣١٣٥

يَقُومُ بَنُو بَكْرِ بِغَدْرِهِمْ لَيْلًا
خُرَاقَةً تَلْقَى مِنْهُمْ الْقَتْلَ وَالْوَيْلَا
بِغَدْرِهِمْ يَشَارِبُهُمْ أَدْرَكُوا لَيْلًا
قَرِيشٍ لِيغْدِرَ إِذَا تَشَمَّتْ كَيْلًا

١٤٤٢ / ٥ / ٩

٣١٣٦

قَرَيْشٌ أَمَدَتْ غَايِرًا بِرِجَالِ
وَبِالْبَيْضِ قَدْ سَلَّتْ وَقَوْسِ نِبَالِ
بَدِيلٍ هُمْ شُنُّوا عَنِيفَ قَوْمِ
خُرَاعَةَ أَمَسَتْ فِي شَدِيدِ خَبَالِ (١)

١٤٤٢ / ٥ / ٩

(١) الخبال : التهلكة .

بَيْنِ هُمْ قَامُوا جَمِيعًا بِذَا الْغَدْرِ
وَذِيكَ فَمَذُرْتَهُمْ فِي آخِرِ الشَّهْرِ
لَقَدْ حَرَّضُوا أَنَّ يَمُوتَ الْغَدْرُ فِي السَّرِّ
وَلَمْ يَرْفَعُوا عَن نَحْرِ شَخْصٍ مِنَ النَّعْرِ

١٤٤٢ / ٥ / ٩

٣١٣٨

يَكَادُ مُرِيْبٌ أَنْ يَقُوْلَ خُذْ وِنِي
وَذِيْبٌ فَعْدَاؤُ رَعَى لِيَشْتُوْنَ (١)
وَكَانَ رَعَى مَعْدُوْرُهُمْ لِيَشْجُوْنَ (٢)
وَيُعْرَفُ نَمْدَاؤُ وَشَرُّ مُعِيْنِ

١٤٤٩/٥/٩

(١) خَرَصَ الْغَايِرُ عَلَى أَنْ يَبْقَى الْغَدْرِيَّةَ .
(٢) خَرَصَ الْمَعْدُوْرُ بِهِ عَلَى مَعْرِفَةِ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَكَشَفَ كُلَّ سِرٍّ .

قُرَيْشٌ تَمَلَى عِلْمٌ بِمَا هِيَ فَايَلَهُ
قُرَيْشٌ لِيَغْدِرَ بِأَنْزَالِ الْيَوْمِ نَائِلَهُ (١)
وَوَيْقَتُهُ صُلْحٌ يَشْقُوطُ تَلَايَتُهُ
وَوَيْلَتُهُ قُرَيْشٌ فِي الْمَصِيبَةِ نَائِلَهُ

١٤٤٢ / ٥ / ٩

(١) نَائِلَهُ : جَعَلَتْ الْغَدْرَ نَعْلًا لَهَا .

خُرَاعَةُ كَانَتْ أَدْرَاكُ خَائِلِ الْغَدْرِ
وَذِيكَ فَدُرُّ كَانَتْ دَامَ إِلَى الْغُبْرِ
عَلَى رَأْسِ أَعْدَاءِ يَحْيَى بَنُو بَكْرِ
بِغَدْرِ بَنُو بَكْرِ يَتَنَالُونَ بِشَارِ

١٤٤٢/٥/٩

قَرَيْشٌ لَقَدْ جَاءَتْكَ عَظِيمٌ مُصِيبَةٌ
وَإِذْ غَدَرْتُكَ كَانَتْ أَصْحَابُ بَيْتِكَ
وَمِنْ أَجْلِ إِصْلَاحِ أُمَّتِكَ بِعَجِيبَةٍ (١)
وَلَهُمْ نَكْتٌ فِي غَدْرٍ زَاهٍ بِأَرْبَابِكَ

١٤٤٢ / ٥ / ٩

(١) العجبة: أصاب أبا سفيان إلى المدينة
المنورة لتقوية الصلح وزيادة مدته.
وهذا الغدر تم بعد زهاء عام وتسعة
أشهر من توقيع وثيقة الصلح.

٣١٤٢

فَرَامَةٌ فَوْرًا إِنَّا أَرْسَلْتُ وَقَدْ
إِلَى أَحْمَدَ الْخَيْرِ مَنْ نَفَذَ الْعَهْدَ
وَقَالَ قُرَيْشٌ تَنْقُضُ الْعَهْدَ وَالْوَعْدَ
وَأَنْتَ يَكْفُرُ مِنْهَا بِرَدِّهِ شَدَا

١٤٤٢ / ٥ / ٩

٣٨٤٣

وذلك وقد كان قد أمم طهيبته
هناك رسول الله من فاق قبيته
وفي السرّ ذلك الوفد قد جاء نوبته
ومن بعد نقل الخبر قد جاء أوبته

١٤٤٢ / ٥ / ٩

٣٧٤٤

أرئيس لَذَاكَ التَّوْفِيقِ تَمَّوْرُ بْنُ سَالِمٍ
يَغْدِرُ قُرَيْشِيَّ إِنَّكَ جَدُّ عَلِيٍّ
لَقَدْ بَلَغَ شِعْرِي إِنَّكَ جَدُّ نَازِمٍ
يُبَيِّنُ ذَاكَ الشَّعْرَ بِأَحَدِي الْعِظَائِمِ

١٤٤٢ / ٥ / ٩

٣١٤٥

تَحْرِيشُ بَعْدِ الْمُصْطَفَى تَضْرِبُ الْأَرْضَ
وَتَنْفِيذُ عَمْرٍ كَانَتْ مِنْ تَقَرُّهَا فَضْنَا
وَمَنْ تَقَضُوا عَمْرَةَ الرَّسُولِ هُمْ الْمَرْضَى
وَتَأْدِيبُ لِحَةِ الْغَدُورِ لَقَدْ أَرْضَى

١٤٤٢/٥/٩

٣٨٤٦

ألا إن دور الشعيرها هو ظاهر
ألا إن هذا الشعير تقاً لباهر
وكان أبان الشعير من هو غادر
ألا إن بعض الشعير تقاً جواهر

١٤٤٢/٥/٩ هـ

أَمْ لَا إِيَّانَ هَذَا الشَّعْرَ رِيوَانُ يَغْرِبًا (١)
أَمْ لَا إِيَّانَ هَذَا الشَّعْرَ كَالزُّهْرِ فِي الشُّبْحِ
عَنِ النَّفْسِ هَذَا الشَّعْرُ قَدْ كَانَ أَمْرًا
وَمَا كَانَ هَذَا الشَّعْرُ وَقْتُهَا لِيَغْرِبًا

١٤٤٢ / ٥ / ٩

(١) يَغْرِبُ : هُوَ أَبُو الْعَرَبِ . وَهُوَ يَغْرِبُ بْنُ
قُوطَانَ ، أَوْ بَوَالِيْمَنَ ، تَحْيَلُ أَوَّلَ مِنْ تَكَلَّمَ
بِالْعَرَبِيَّةِ .

وَرِيوَانُ مُرَبِّ ذَا سِجِلٍ رَمَجَادِ
بِهِ سَجَلَتْ أَمْجَادَهَا لُغَةُ الضَّادِ
وَقَدْ صَاغَ ذَا الدِّيَوَانَ جُمْلَةً أَجْوَادِ
وَزَى لُغَةَ الْقُرْآنِ حَقْلُ رَعِيَا دِ

١٤٤٢ / ٥ / ٩

٣١٤٩

وَذِي لُغَةٍ الْقُرْآنِ لَكُنْ خُلُودِ
فَلَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ بَدَتْ بِنَشِيدِ
وَمَا قِيلَ فِيمَا ذَاكَ جُدَّ جَدِيدِ (١)
وَزَعَتْ لِسَانُ نَعْرِهَا لِلْخُودِ

١٤٤٢/٥/٩ هـ

(١) ليس التزمنا جزءاً من اللغة العربية،
فهي وحدها لغة الخلود. ومن هنا كان
تراثها الفكري من زاوية فهمه أقدم تراث.
فكمن نفهم - مثلاً - الشعر الذي يعود إلى
ألف وستمئة عامٍ كما نفهم نصوص اليوم
الفكرية.